Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحدهما ، قال : ليلتمس أسهل الأمرين . وروى هذا البيت وما بعده :

سلمى عِديه سرحتى مالك أو الربا بينهما أسهلا
إن جاء فليأت على بغلة إنى أخاف المهر أن يصهلا

وحمله سيبويه على « انتهَوُا خيرْاً لكم » و « ووراءَك أوْسَعَ لك » يقول : « وإنما نصبتَ خيراً لك وأوسعَ لك ، لأنك حين قلت : « انْتَه » فأنت تريد أن تخرجه من أمرٍ وتدخله فى آخر »[1] وقريبا من هذا الرأى كان قد ذهب الخليل ، قال : كأنك تحمله على ذلك المعنى ، كأنك قتلت : إنته وادُخلْ فيما هو خير لك ، فنصبته لأنك قد عرفت أنك إذا قلت له : انتهِ ، أنك تحمله على أمر آخر ، فلذلك انتصب ، وحذفوا الفعل لكثرة استخدامهم إياه فى الكلام ، ولعلم المخاطب أنه محمول على أمر حين قال له : انته ، فصار بدلا من قوله : أنت خيراً (لك) وادخل فيما هو خير لك »[2] . وإلى هذا ذهب أبو جعفر النحاس فى قوله : « يريد واعديه يكنْ ذاك الوعد أسهل لك »[3] . ويرى صاحب الخزانة أن قول النحاس « وأت أسهل المواضع » منقول عن المبرد ، وتعليله أنه لمّا قال : فواعديه ، أزعجها ، فكأنه قال : اقصدى أسهل المواضع[4] .

والأقرب إلى الاعتماد ــ عندى ــ أن النحاس احتذى كلام الشنتمرى المفهوم منه : أن الشاعر هو الذى أرسل إليها امرأة ، فإنه قال نصب أسهل بإضمار فعل دل عليه ما قبله ، لأنه لما قال : فواعديه

---

(١) الكتاب ١ /٢٨٣ .
(٢) الكتاب ١ /٢٨٣ ــ ٢٨٤ .
(٣) شرح أبيات سيبويه ــ ٩٢ .
(٤) الخزانة ٢ /١٠٣ .